

الاحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي

لدى معلمات أطفال التوحد بمدينة زليتن

أ. علي منصور بن زيد*

ملخص البحث:

سعى البحث الحالي إلى معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات أطفال اضطراب التوحد بمدينة زليتن، حيث استخدم الباحث الأسلوب الوصفي المسحي لجمع البيانات، واستخدم مقياس "ماسلاش للاحتراق النفسي" ومقياس الرضا الوظيفي لـ (رامي طشطوش وآخرون 2013) كأداة للبحث، ومن بعد تم توزيعه على جميع معلمات أطفال اضطراب التوحد بمركز التوحد بمدينة زليتن والبالغ عددهن (17) معلمة وبنسبة (100%) خلال العام الدراسي 2019/2018م، وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة وثباتها، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصل إلى النتائج الآتية:

- أفراد العينة من المعلمات يشعرن بمستوى متوسط من الاحتراق النفسي. فمتوسط العينة يقترب من المتوسط الفرضي للبعد (66) ويقل عنه قليلاً بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05).
- تبين أيضاً من النتائج المتعلقة بمستوى شعور أفراد العينة بالرضا الوظيفي من خلال أبعاده نجد أن معلمات أطفال التوحد يشعرن بعدم الرضا على جميع أبعاد مقياس الرضا الوظيفي إلا في بعد العلاقة مع الزملاء والذي ظهر أنهن يشعرن بالرضا حوله، وبذلك يمكن القول أن معلمات أطفال التوحد يشعرن بعدم الرضا الوظيفي.
- أما حول علاقة الرضا الوظيفي بالاحتراق النفسي فإن العامل الأساسي من عوامل الرضا لدى معلمات أطفال التوحد هو المتعلق بالمرتب، فالرضا عن المرتب يقلل من تعرض المعلمات للاحتراق النفسي، وعدم الرضا عن المرتب هو الذي يرفع من مستوى الاحتراق النفسي لديهن.

* محاضر بقسم التربية وعلم النفس بكلية الآداب الجامعة الأسمرية الإسلامية.



مقدمة:

يعد الاحتراق النفسي من المواضيع والظواهر الحديثة نسبياً التي يتعرض لها المعلمون والمهنيون بشكل عام، نظراً لتعاملهم مع طبيعة الأفراد الذين يتعاملون معهم أيضاً نتيجة عدم قدرتهم على التكيف مع ضغوط العمل وهذا بدوره يؤدي إلى شعورهم بعدم القدرة على حل المشكلات، والذي يؤثر بدوره سلباً على المعلمين والمهنيين وعلى صحتهم النفسية والاجتماعية والجسمية والصحية بشكل عام، ويزيد من شعورهم بالتوتر وارتفاع ضغط الدم والصداع المستمر، كما يؤدي إلى الشعور بالبوؤس والتعاسة وانخفاض الثقة بالنفس، أيضاً للحزن والاكتئاب والغضب وتدهور العلاقات الاجتماعية وعدم الشعور بالرضا الوظيفي، وهذا بدوره يؤثر على كفاءة المعلم وجودته في العمل ورضاه عنه وقيامه بدوره بالشكل الفعال والمطلوب، والذي يعتبر من الركائز الأساسية في العملية التربوية.

من هنا يأتي هذا البحث ليتناول موضوع الاحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي أطفال اضطراب التوحد.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي بمحاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى الشعور بالاحتراق النفسي لدى معلمات أطفال التوحد بمدينة زليتن؟
2. ما مستوى الشعور بالرضا الوظيفي لدى معلمات أطفال التوحد بمدينة زليتن؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين ظاهرة الاحتراق النفسي ومستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات أطفال اضطراب التوحد بمدينة زليتن؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. معرفة الشكل العام ومستوى شعور معلمات أطفال اضطراب التوحد بالاحتراق النفسي.
2. معرفة الشكل العام ومستوى شعور معلمات أطفال اضطراب التوحد بالرضا الوظيفي.
3. معرفة إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين مستوى شعور معلمات أطفال اضطراب التوحد بالاحتراق النفسي، وبين شعورهن بالرضا الوظيفي.

أهمية البحث:

1. يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث، واستخدامها لمواجهة الاحتراق النفسي والضغط النفسي والتخفيف منها، والوقوف على مصادرها، وأسبابها من أجل تفاديها وبالتالي القدرة على العطاء والأداء بشكل فعال يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية.
2. قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي لمعلمي أطفال اضطراب التوحد.
3. إلقاء الضوء وتعريف أصحاب القرار بظاهرة وموضوع هام يؤثر سلباً على معلمي أطفال اضطراب التوحد من أجل تحسين العملية التعليمية والتربوية بشكل عام.

حدود البحث:

1. الحدود المكانية: اقتصر تطبيق البحث على معلمي أطفال اضطراب التوحد بمركز التوحد بمدينة زليتن.
2. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال العام الدراسي: 2019/2018م.
3. الحدود البشرية: جميع معلمي أطفال اضطراب التوحد بمركز التوحد بمدينة زليتن.

الإطار النظري

المبحث الأول:

مفهوم الاحتراق النفسي:

يعرف الاحتراق النفسي: "بأنه حالة ناجمة عن التعب الشديد أو الضغط العصبي، وقد يكون نفسياً أو بدنياً - نفسياً. حقاً أن الجسم والعقل عادة لا يتكيفان بمواجهة كل جهد مفاجئ، لكن لكل طاقة حد تنهار عند تجاوزه، وإن اختلفت هذه الحدود من شخص إلى آخر". (زينب شقير، 2002 : 180)

كما عرّف أيضاً بأنه: "حالة من الاستنزاف أو الإحناك الانفعالي أو العاطفي والفسيسيولوجي والجسمي وفقدان الاهتمام بالناس والانسحاب النفسي، والانفصال عن الذات والآخرين والشعور بعدم الارتياح والأرق، وكثرة الأحلام المزعجة ونقص الأداء وعدم الرضا عن الإنجاز والرغبة في أداء أعمال كثيرة في وقت قصير ونقص الدافعية والشعور بالإحباط، وفتور العزيمة، واليأس وعدم المبالاة بسبب كثرة مطالب العمل والتعرض المستمر لضغوط الحياة المختلفة." (عثمان أميمن، 2004 : 153)



مصادر الاحترق النفسي:

للاحترق النفسي عدة مصادر ومن بينها:

1. المصادر العائلية.
2. الضغوط المهنية المتعلقة بالمهنة.
3. أسلوب التعامل أو أسلوب التكيف الشخصي مع الضغوط النفسية.
4. مهارة التعامل، وتمثل في التكيف مع مصادر الضغوط النفسية وما يترتب عنها جميعاً من ظهور الاحترق النفسي. (زينب شقير، 2002: 184)

هذا وتؤكد بعض الدراسات على أن هناك علاقة بين الضغوط النفسية والاحترق النفسي وبين سمات الشخصية. فقد وجد السمدوني (1990) وجود علاقة بين إدراك المتفوقين عملياً للضغوط النفسية والاحترق النفسي داخل حجرة الدراسة وبين خصائص الشخصية مثل تقدير الذات، وجهة الضبط، مستوى سمة القلق، وحالة القلق.

وتوصل بسطا (1990) إلى وجود تأثير لضغوط العمل على الانفعالات النفسية السليمة للفرد، كالغضب والقلق والانزعاج، واكتشف عبد الباسط (1994) وجود علاقة ارتباطية دالة بين المقدرة على تحمل الضغوط النفسية وبين متغيرات الشخصية، الثقة بالنفس، العصاوية، الانبساطية، تقدير الذات. (عثمان أميمن، 2004: 168-169)

أبعاد الاحترق النفسي:

يتكون الاحترق النفسي من ثلاثة أبعاد وهي:

1. الإجهاد الانفعالي: وهو افتقاد واستنزاف المعلمين لجهدهم ونشاطهم الذي كانوا يتمتعون به في السابق.
2. نقص الشعور بالإنجاز: ويتمثل في شعور المعلمين والعاملين بالإحباط وأنهم غير قادرين على أداء واجباتهم والقيام بمسؤولياتهم بالمستوى المطلوب.
3. تبلد المشاعر: وهو حالة المعلمين والعاملين الذين تتولد لديهم مواقف سلبية تجاه العملاء بحيث يتعاملون معهم كأنهم بدون إنسانية. (زينب شقير، 2002: 190)

المبحث الثاني: التوحد

مفهوم التوحد:

يعرف التوحد: بأنه إعاقة نمائية تطويرية تتضح قبل الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وتتميز بقصور في التفاعل الاجتماعي والاتصال، والأفراد التوحديين يبدون سلوكيات نمطية متكررة ومقيدة. (أسامة مصطفى، والسيد الشريبي، 2011: 23)

ويعرف عصام النمر (2008: 83) التوحد على أنه: "خلل وظيفي في المخ لم يصل العلم بعد لتحديد أسبابه بدقة، ويظهر خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، ويمتاز بقصور وتأخر في النمو الاجتماعي، والإداري، والتواصل مع الآخرين.

أسباب التوحد:

1. العوامل الجينية: يرجع حدوث التوحد إلى وجود خلل وراثي، فأكثر البحوث تشير إلى وجود عامل جيني ذي تأثير مباشر في الإصابة بهذا الاضطراب، حيث تزداد نسبة الإصابة بين التوائم المتطابقة (من بويضة واحدة) أكثر من التوائم الأخوية (من بويضتين مختلفتين). (رائد عبادي، 2006: 28)
2. العوامل المناعية: أشارت العديد من الدراسات إلى وجود خلل في الجهاز المناعي، فالعوامل الجينية وكذلك شدوذات في منظومة المناعة مقررة لدى التوحديين. (أسامة مصطفى والسيد الشريبي، 2011: 24)
3. العوامل العصبية: النسبة الكبيرة من الزيادة في الحجم حدثت في كل من الفص القفوي، والفص الجداري وأظهر الفحص العصبي للأطفال الذين يعانون من التوحد انخفاضاً في معدلات ضخ الدم لأجزاء المخ التي تحتوي على الفص الجداري مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية والاستجابة السوية واللغة، أما باقي الأعراض فتتولد نتيجة اضطراب في الفص الأمامي. (نرمين قطب، 2007: 59)
4. عوامل كيميائية حيوية: العديد من الدراسات بينت ارتفاعاً في مادة حمض الهوموفانيليك في الشكل النخاعي وهذه المادة هي الناتج الرئيس لأيض الدومامين، مما يشير إلى احتمالات ارتفاع مستوى الدومامين في مخ الأطفال المصابين، وكذلك أيضاً ارتفاع مستوى السيروتونين في دم ثلث الأطفال التوحديين، ولكن هذا الارتفاع ليس مقصوراً عليهم، إذ أنه يوجد أيضاً في الأطفال المتخلفين عقلياً بدون اضطرابات ذاتوية وعلى العكس من ارتفاع السيروتونين في الدم تجد انخفاضاً في مستوى السيروتونين في السائل النخاعي بالمخ في ثلث الأطفال التوحديين. (محمد المهدي، 2007: 58)
5. التلوث البيئي: ثبتت علاقة الإصابة بالتوحد كنتيجة للتلوث البيئي ببعض الكيماويات، وتركيزات مرتفعة من الهواء المملوء بالزئبق والكاديوم في ولاية كاليفورنيا ارتبطت بمعدلات مرتفعة من التوحد.

6. العقاقير: اقترح (Wakefidle, 1998) ارتباط الإصابة بالتطعيمة وخاصة التطعيم الثلاثي، ويعزز هذا الافتراض زيادة التطعيمات التي تعطى للأطفال إلى أن وصلت إلى (41) تطعيماً قبل بلوغ الطفل العامين، كما أن وجود نسبة عالية من المعادن الثقيلة داخل جسم الأطفال المصابين بالتوحد والتي هي من مصادر بيئية ومن ضمنها اللقاحات أعطت دعماً قوياً للفرضية.
7. الخمر والمخدرات: اهتمت مقالات حديثة بوصف متلازمة الكحول الجيني والتوحد فالأثينول معروف على أنه سبب للإصابة قبل الولادة للجهاز العصبي المركزي، ويبدو أنه من المعقول أن تتوقع زيادة مخاطر الإصابة بالتوحد.
8. التدخين: انتهت نتائج دراسة (هيلتمن وآخرون، 2002) إلى ارتباط التدخين الأمومي أثناء الحمل بإصابة الطفل بالتوحد.
9. إصابة الأم بالأمراض المعدية: أوضحت بعض الدراسات بأن الأعراض التي نراها في الأطفال المصابين باضطراب الطيف التوحدي من المحتمل أن تكون ناتجة عن العدوى، حيث أوضح أن عينات دم الأطفال المصابين بالتوحد أظهرت وجود أجسام مضادة تتفاعل مع بروتين الحليب وهما عدوتان شائعتان، والمشكلة أن هذه الأجسام المضادة التي تتفاعل مع هذه البروتينات والعدوى ربما تتلف الحاجز الدموي الدماغي بضم هذه مع السموم مثل الزئبق أو المادة الحافظة في تحصينات الأطفال يمكن أن تعبر المخ من خلال الحاجز الدموي الدماغي التالفة مسببة تلفاً لخلايا المخ. (كوثر عسليّة، 2006: 276-277)

أعراض التوحد:

بالرغم من وجود مستويات لهذا الاضطراب النمائي تتراوح بين البسيط والشديد، إلا أنه في جميع مستوياته له خصائص واضحة تتميز به جميع الحالات ومنها:

1. صعوبة التواصل.
2. اضطراب التفاعل الاجتماعي.
3. السلوكيات النمطية المتكررة.
4. نقص الانتباه وما يترتب عليه من عجز في اللغة والنمو الاجتماعي.
5. العجز عن التفكير واكتساب مهارات اللعب.

ثم يتوالى ظهور الأعراض الأخرى وأهمها:

تأخر اللغة والكلام ونقص في التواصل والتفاعل الاجتماعي والسلوك النمطي والتكراري.

ومن الأعراض الشائعة لاضطراب التوحد والتي تظهر جلية واضحة لمن يعايش الأطفال المصابين به وخاصة بعد نهاية السنة الأولى من العمر ما يلي:

- لا يسلم على أحد ولا يعبر التفاتاً لمن يحاول ذلك معه.
- يبدو الطفل وكأنه يعيش في عالم خاص.
- لا يحاول التفاعل ولا التواصل لفظياً أو غير لفظي.
- ينسحب من بين الآخرين ويتفوق داخل ذاته.
- لا يهتم باللعب التي يهتم به قرناه من الأطفال العاديين.
- يتجنب الاتصال الجسمي.
- يفقد التقليد لما يفعله الأطفال الآخرون من العاديين ولا يحاكيهم.
- قد يفضل الطفل لعباً معينة ويكره لعباً أخرى.
- ويلاحظ دائماً على الأطفال المصابين باضطراب التوحد نقص شديد في نمو المهارات المعرفية.
- لا يعبرون عن إحساسهم بالألم، ولا يفرون من المخاطر التي قد تلحق بهم الأذى، ويعيدون التعرض لها المرة تلو الأخرى على الرغم من الأضرار التي تلحق بهم كل مرة.
- لا يقبلون على من يحاول احتضانهم، ويرفضون الملاطفة أو الملاعبة.
- تقلب الوجدان حيث يضحك أو يبكي دون سبب واضح، ولا يُظهر خوفاً في مواقف الخطر، بينما يبدو خائفاً من أشياء أو أحداث غير مؤذية ولا تثير خوفاً. (علاء إبراهيم، 2004: 40-41)

الدراسات السابقة:

1. دراسة عماد العرايضة (2016)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكونت العينة من (32) معلماً خلال العام الدراسي: 2013-2014م طبق مقياس للاحتراق النفسي من إعداد الباحث، حيث أشارت النتائج إلى أن معلمي التربية الخاصة يعانون من الاحتراق النفسي بمستوى متوسط.

وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الخبرة التدريسية والتخصص والمرحلة الدراسية وعدد الطلاب في الفصل.

2. دراسة سعيد القربوتي (2010):

استهدفت الدراسة التعرف على مستويات الاحترق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان، ومدى اختلاف هذه المستويات بناءً على التخصص، والمؤهل الدراسي، والحالة الاجتماعية للمعلمات، بالإضافة إلى الكشف على العلاقة بين الاحترق النفسي وكل من الخبرة التدريسية، والدورات التدريبية للمعلمات، والمستويات الاقتصادية لطلاب المدرسة، وقد تكونت العينة من (200) معلمة من معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لسلطنة عمان، استخدم الباحث مقياس ماسلاش وجاكسون للاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة الإجهاد الانفعالي، وتبلد الشعور، ونقص الإنجاز.

أشارت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من الاحترق النفسي لدى عينة الدراسة وأن مستويات الاحترق اختلفت باختلاف التخصص (لصالح التخصصات العلمية) والمؤهل الدراسي (لصالح حملة البكالوريوس مقارنة بحملة الدبلوم العالي)، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية تعزى للحالة الاجتماعية للمعلمة، كما دلت النتائج على أن جميع أبعاد الاحترق لدى المعلمات ترتفع كلما انخفض المستوى الاقتصادي لطلاب المدرسة، بينما لم توجد علاقة لمعظم أبعاد الاحترق بالخبرة التدريسية والدورات التدريبية.

3. دراسة محمد الزيدوي (2007):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة الضغط النفسي والاحترق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في إقليم الجنوب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي.

واشتملت عينة الدراسة على (110) معلم ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية من مدارس جنوب الأردن خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2003-2004م.

ولتحقيق أهداف الدراسة تمت مقابلة أفراد العينة، ثم طبق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، حيث تضمن ثلاثة أبعاد موزعة على (22) فقرة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي التربية الخاصة في جنوب الأردن يعانون من مستويات مختلفة من الضغوط النفسية والاحترق النفسي تراوحت من المتوسط إلى العالي.

وأشارت إلى أن أكثر مصادر الضغوط هي المرتبطة بالأبعاد الآتية: قلة الدخل الشهري، والبرنامج الدراسي المقتض، والمشاكل السلوكية والعلاقات مع الإدارة، وعدم وجود التسهيلات المدرسية، وزيادة عدد الطلاب في الصف، وعدم وجود حوافز مادية، وعدم تعاون الزملاء، والعلاقات مع الطلاب، ونظرة المجتمع المتدنية للتعليم.

كما أشارت الدراسة إلى أن المعلمين كانوا يعانون من الإجهاد الانفعالي أكثر من المعلمات، كذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في بعد تبدل الشعور وشدته لصالح المعلمين، كذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل الشهري في بعد نقص الشعور بالإنجاز.

4. دراسة أنور العزاوي وأياد يحيى (2007):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالاحتراق النفس لدى معلمات الصفوف الخاصة، وكذلك التعرف على معنوية الفروق في مستوى الشعور بالاحتراق النفسي تبعاً للمتغيرات الآتية: (المؤهل العلمي - سنوات الخدمة - الحالة الاجتماعية).

شملت العينة (47) معلمة موزعين على المدارس الابتدائية المشمولة بنظام التربية الخاصة تمثل مختلف المناطق في مدينة الموصل، أما أداة البحث المستخدمة فكانت مقياس شرينك (1996) للاحتراق النفسي.

قام الباحثان باستخراج الصدق والثبات وأسفرت النتائج عن وجود مستوى من الشعور بالاحتراق النفسي لدى معلمات الصفوف الخاصة بمتوسط بلغ (93.38) درجة مقارب للمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (96) درجة ولكنه لم يكن دالاً إحصائياً.

كما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية في متغيرات المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، الحالة الاجتماعية وذلك باستخدام الاختبار التائي عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (45) وقد تعكس هذه النتائج حالة من الميل أو الاتجاه الإيجابي لدى المعلمات للعمل مع التلاميذ من ذوي الفئات الخاصة.

5. دراسة خولة يحيى ورنا حامد (2001):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر الاحتراق لدى معلمي الطلبة المعوقين عقلياً في اليمن، وفيما إذا كانت هناك فروق في هذه المصادر تعزى إلى متغيرات جنس المعلم، ومؤهله العلمي، وسنوات خبرته، ودرجة إعاقة الطلبة.

تألفت عينة الدراسة من (42) معلماً، وهم من استجابوا لأداة الدراسة من مجتمع الدراسة الكلي الذي تألف من (45) معلماً.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقلياً في اليمن كانت: خصائص الطلبة، وظروف العمل.

بينما لم يظهر مستوى يمكن اعتباره مصدراً للاحتراق النفسي على بعدي الخصائص الشخصية للمعلم، والإدارة والزملاء.



كما أشارت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في مصادر الاحترق النفسي تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي للمعلم، وسنوات خبرة المعلم.

بينما وجدت فروق في مصادر الاحترق النفسي تعزى إلى متغير درجة إعاقة الطلبة، حيث ازدادت مصادر الاحترق النفسي لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الشديدة، وذلك على كل من بعد ظروف العمل، وخصائص الطلبة، والإدارة والزملاء.

ولم تظهر فروق في مصادر الاحترق النفسي تعزى إلى متغير درجة إعاقة الطلبة بالنسبة لبعده الخصائص الشخصية للمعلم.

تعقيب:

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن معظمها اهتم بالتعرف على مصادر ومستوى الاحترق النفسي لدى معلمي أطفال اضطراب التوحد حيث تباينت في نتائجها.

ويلاحظ ندرة الدراسات التي أجريت على البيئة اليبية بصفة عامة وعلى البيئة المحلية بصفة خاصة حيث تنبع أهمية الدراسة الحالية في تناولها للاحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لمعلمي أطفال اضطراب التوحد بمدينة زليتن.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة البيانات المتعلقة بمجتمع البحث بقصد تجميع المعلومات والحقائق التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات لحل المشكلة.

مجتمع وعينة البحث:

قام الباحث بدراسة المجتمع بأكمله والمتمثل بمعلمات أطفال اضطراب التوحد بمركز التوحد بمدينة زليتن والبالغ عددهن (17) معلمة وبنسبة مئوية (100%) خلال العام الدراسي (2018-2019م).

أداة البحث:

استخدم الباحث مقياس (ماسلاش وجاكسون) للاحتراق النفسي ومقياس الرضا الوظيفي لـ(رامي طشطوش وآخرون: 2013).

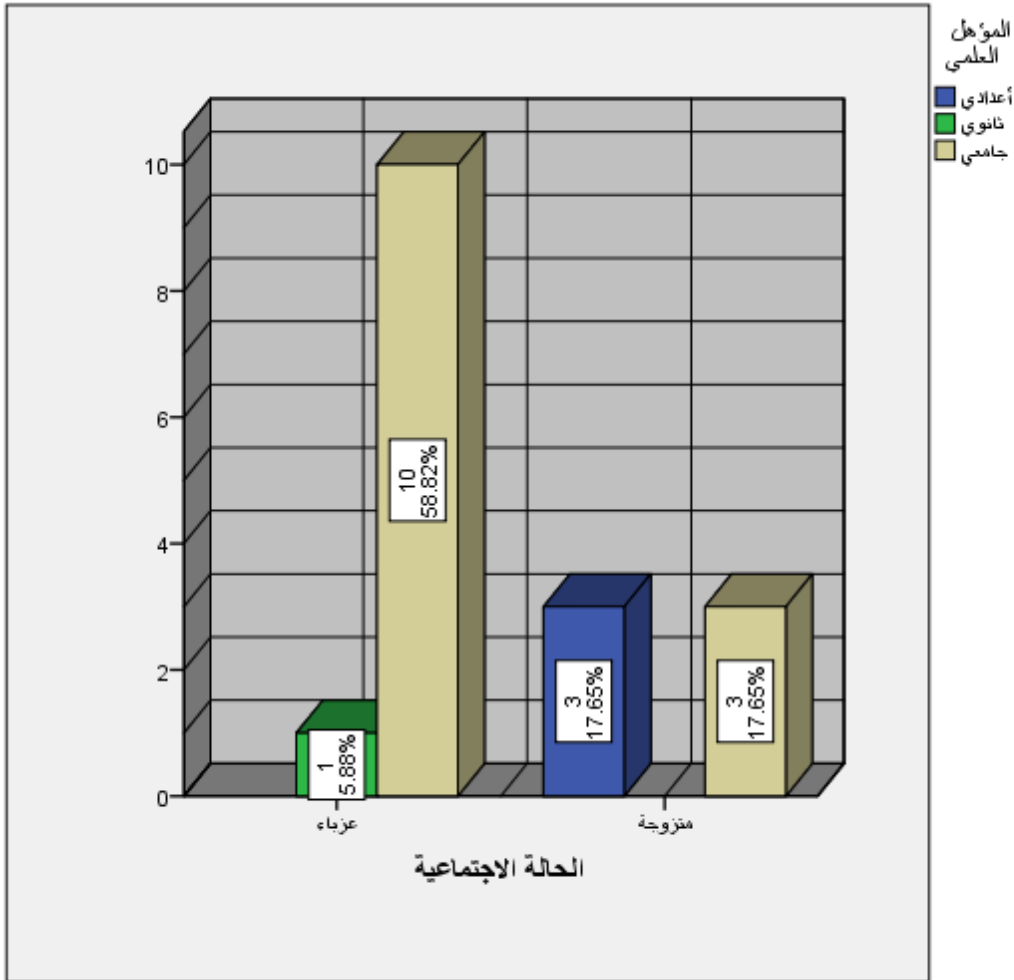


تطبيق الأداة:

تم تطبيق أداة البحث بتوزيع الاستبيان على مجتمع البحث بأكمله.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من معلمات أطفال التوحد وبلغ عددهن (17) معلمة تراوحت خبراتهن في العمل مع أطفال التوحد من سنتين إلى ست سنوات، (76.5%) منهن يحملن مؤهلات جامعية، و (23.5%) منهن يحملن مؤهلات دون الجامعية، المتزوجات منهن تبلغ نسبتهن (35.3%)، مقابل (64.7%) غير متزوجات كما هو مبين في الشكل التالي:



شكل (1) توزيع عينة البحث وفقاً لمتغيري الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي



وسيلة جمع البيانات:

تكونت أداة البحث من قسمين رئيسين:

- 1- استمارة البيانات الشخصية: وتضمنت متغيرات الجنس (ذكر-أنثى)، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الحالة الاجتماعية
- 2- مقياس الاحتراق النفسي وتكون من (22) عبارة.
- 3- مقياس الرضا الوظيفي وتكون من (36) عبارة موزعة على (6) أبعاد كل بعد يتضمن عدداً من البنود موضحة في الجدول التالي:

جدول (1) توزيع بنود مقياس الرضا الوظيفي.

أرقام العبارات	البعد
6-1	طبيعة العمل
12-7	الراتب
18-13	الترقية
24-19	العلاقة مع المدير
30-25	العلاقة مع الزملاء
36-31	المكانة الاجتماعية

التنقيط على أساس البدائل:

أولاً: مقياس الاحتراق النفسي:

وتتم الإجابة على عبارات المقياس بوضع العلامة تحت البديل المناسب لكل بند في ضوء مقياس سباعي التدرج ثم توزيع بدائل الإجابة عليه كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (2) تنقيط على أساس بدائل إجابة مقياس الاحتراق النفسي

لا أعاني مطلقاً	مرات قليلة بالسنة	مرات قليلة بالشهر	مرات قليلة كل أسبوع	مرة في كل أسبوع	مرات قليلة بالأسبوع	كل يوم
0	1	2	3	4	5	6

بناءً على الترميز السابق سيتم اعتماد الدرجة (3) كمتوسط فرضي لمعرفة شعور أفراد العينة بالاحترق النفسي من عدمه عند التحليل الوصفي لعبارات المقياس، كما سيتم الاعتماد على الدرجة (66) كمتوسط فرضي لمعرفة شعور أفراد العينة بالاحترق النفسي من عدمه للمقياس ككل باعتبار أن المقياس يحتوي على (22) عبارة مضروبة في الدرجة 3. وسيتم تفسير نتائج عبارات والمقياس ككل كالتالي:

1. سيعتبر أفراد العينة يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة إذا كان متوسط العبارة أو المقياس يقترب من المتوسط الفرضي بحيث لم يظهر فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
2. سيعتبر أن أفراد العينة يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة عالية إذا كان متوسط العبارة أو المقياس يزيد من المتوسط الفرضي بحيث يظهر فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
3. سيعتبر أن أفراد العينة يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة منخفضة إذا كان متوسط العبارة أو المقياس يقل عن المتوسط الفرضي بحيث يظهر فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ثانياً: مقياس الرضا الوظيفي

وتتم الإجابة على عبارات المقياس بوضع العلامة تحت البديل المناسب لكل بند في ضوء مقياس خماسي التدرج ثم توزيع بدائل الإجابة عليه كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (3) تنقيط على أساس بدائل إجابة مقياس الرضا الوظيفي وأبعاده

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
0	1	2	3	4

بناءً على الترميز السابق سيتم اعتماد الدرجة (2) كمتوسط فرضي لمعرفة شعور أفراد العينة بالرضا الوظيفي من عدمه عند التحليل الوصفي لعبارات كل بعد من أبعاد المقياس، كما سيتم الاعتماد على الدرجة (12) كمتوسط فرضي لمعرفة شعور أفراد العينة بالرضا الوظيفي من عدمه حول كل بعد من أبعاد المقياس الست باعتبار أن كل بعد يحتوي على (6) عبارات مضروبة في الدرجة (2). وسيتم تفسير نتائج عبارات والأبعاد على النحو التالي:

1. سيعتبر أفراد العينة يشعرون بالرضا الوظيفي حول البعد بدرجة متوسطة إذا كان متوسط العبارة أو المقياس يقترب من المتوسط الفرضي بحيث لم يظهر فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

2. سيعتبر أفراد العينة يشعرون بالرضا الوظيفي حول البعد بدرجة عالية إذا كان متوسط العبارة أو المقياس يزيد من المتوسط الفرضي بحيث يظهر فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
3. سيعتبر أفراد العينة يشعرون بالرضا الوظيفي حول البعد بدرجة إذا كان متوسط العبارة أو المقياس يقل من المتوسط الفرضي بحيث يظهر فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

مؤشرات صدق وثبات أدوات البحث:

للتأكد من صدق أداة البحث تم استخدام الصدق البنائي أو صدق التكوين الفرضي، ويعني قدرة الاختبار على قياس تكوين فرضي معيّن أو سمة معيّنة، ويجدد من خلاله مدى ارتباط نتائج المقياس بالحقائق ذات العلاقة بموضوعه. ويستدل على صدق التكوين بعدة طرق منها الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية)، فقدرة المقياس على التمييز بين المجموعة ذات الأداء العالي على المقياس وبين ذات الأداء المنخفض على المقياس يعد مؤشراً هاماً على الصدق، وقد تم التحقق من صدق أداة البحث بهذه الطريقة وذلك باستخراج الفروق بين متوسط المجموعة العليا (أعلى 27% من الدرجات)، ومتوسط المجموعة السفلى (أدنى 27% من الدرجات) باستخدام معادلة (ت) للفروق بين مجموعتين غير متساوية التباين (Independent Samples Test Equal variances not assumed) باعتبار أن هناك فرقاً كبيراً في الانحراف المعياري بين المجموعتين. وأظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعتين عند مستوى معنوية (0.00)، مما يدل على قدرة الأداة على التمييز.

جدول (4) معاملات تمييز أبعاد بعد أداة البحث بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

باستخدام الاختبار التائي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	(T) قيمة	الانحراف المعياري		المتوسط		
			السفلى	العليا	السفلى	العليا	
0.00	5	5.22	1.77	1.13	24.00	27.88	طبيعة العمل
0.00	5	8.33	1.25	6.76	1.13	21.38	الراتب
0.00	5	6.23	4.85	1.77	12.13	23.50	الترقية
0.04	5	2.25	9.06	1.16	21.50	28.75	العلاقة مع المدير
0.01	5	2.82	7.65	2.77	18.50	26.63	العلاقة مع الزملاء
0.02	5	2.58	8.37	1.49	20.50	28.25	المكانة الاجتماعية
0.00	5	4.39	20.37	11.76	108.75	145.25	الرضا الوظيفي
0.00	5	4.29	7.03	11.56	50.38	70.88	الاحترق النفسي

ثبات المقياس:

يشير الثبات إلى مدى الدقة التي يتصف بها المقياس كلما استخدم. فهو: "إعطاء الاختبار نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف وعلى نفس الأفراد (عبيدات و آخرون 2001، 87). ويعني ذلك أن درجات الطلاب على المقياس لا تتغير جوهرياً إذا ما استخدم أكثر من مرة في ظروف متشابهة، ولغرض حساب معامل الثبات للمقياس ثم استخدام طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، والتجزئة النصفية Split-Half، وأظهرت النتائج أن مقياسي الرضا الوظيفي والاحترق النفسي يتمتعان بمستويات ثبات عالية كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (5) معاملات ثبات الرضا الوظيفي والاحترق النفسي بطريقتي ألفا كرونباخ

والتجزئة النصفية

البعد	طريقة ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية
الرضا الوظيفي	0.87	0.85
الاحترق النفسي	0.89	0.87

تحليل وتفسير النتائج:

أولاً: التحليل الوصفي لأبعاد الدراسة:

الغرض من التحليل الوصفي هو الإجابة عن التساؤل التالي:

- التعرف على مستوى الشعور بالاحترق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمات أطفال التوحد؟

أولاً: التعرف على مستوى الشعور بالاحترق النفسي لدى معلمات أطفال التوحد؟

جدول (6) مستوى الشعور بالاحترق النفسي لعبارات المقياس

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
أشعر بأن عملي يستفدني انفعاليا نتيجة عملية التدريس	1.24	0.90	-8.05	16	0.00
أشعر أن طاقتي مستنفذة مع نهاية الدوام المدرسي	3.41	2.09	0.81	16	0.43
أشعر بالإرهاك حينما أستيقظ في الصباح وأعرف أن عملي واجهة يوم جديد	1.18	2.10	-3.58	16	0.00
من السهل علي معرفة مشاعر طلابي	5.06	1.95	4.35	16	0.00
أشعر أنني أتعامل مع بعض الطلبة وكأنهم أشياء لا بشر	0.06	0.24	-50	16	0.00
إن التعامل مع الناس طوال يوم العمل يسبب لي الإجهاد	1.59	1.70	-3.43	16	0.00
العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
أتعامل بفاعلية مع مشاكل طلابي	4.18	2.48	1.96	16	0.07
أشعر بالاحترق النفسي من عملي	1.41	1.94	-3.38	16	0.00
أشعر أن لي تأثيرا إيجابيا في حياة كثير من الناس من خلال عملي	4.76	2.25	3.23	16	0.01
أصبحت أكثر قسوة مع الناس نتيجة عملي بالتدريس.	0.88	1.50	-5.84	16	0.00

0.00	16	-6.28	1.58	0.59	أشعر بالانزعاج والقلق لأن مهنتي تزيد من قسوة عواطفني
0.00	16	7.25	1.37	5.41	أشعر بالحياة والنشاط
0.00	16	-5.86	1.66	0.65	أشعر بالإحباط من ممارستي لمهنة التدريس
0.59	16	0.55	2.64	3.35	أشعر أنني أعمل في هذه المهنة بأجهد كبير
0.00	16	-8.93	1.22	0.35	حقيقة لا أهتم بما يحدث مع طلابي من مشاكل
0.01	16	-3.23	1.87	1.53	إن العمل بشكل مباشر مع الناس يؤدي بي إلى ضغوط شديدة
0.00	16	10.95	1.00	5.65	أستطيع بسهولة خلق جو نفسي مريح مع طلابي
0.00	16	7.31	1.46	5.59	أشعر بالسعادة والراحة بعد انتهاء العمل مع طلابي
0.00	16	6.62	1.50	5.41	أنجزت أشياء كثيرة ذات قيمة وأهمية في ممارستي لهذه المهنة
0.08	16	-1.86	2.60	1.82	أشعر وكأنني أشرفت على النهاية نتيجة ممارستي لهذه المهنة
0.00	16	9.77	1.07	5.53	أتعامل بكل هدوء مع المشاكل الانفعالية والعاطفية أثناء ممارستي للمهنة
0.00	16	-4.00	2.06	1.00	أشعر أن الطلبة يلومونني عن بعض مشاكلهم
240.	16	62-1.	13.61	60.6	الاحترق النفسي

تبين من نتائج الجدول رقم (6) أن جميع قيم (ت) كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) إلا أربع عبارات من مقياس الاحتراق النفسي والتي تشير متوسطاتها إلى أن درجات أفراد العينة حولها في الوسط والذي تبلغ درجته في هذا المقياس (3) وهي العبارات المظللة باللون الرمادي الفاتح. وفيما يتعلق ببقية عبارات المقياس التي كانت دالة إحصائياً فنجد أن سبع منها زادت متوسطاتها الحسابية عن المتوسط الفرضي (3) بمستوى دال عند (0.05) كما يظهر ذلك في متوسطاتها المرتفعة وهي العبارات التي لم يتم تظليلها في الجدول، وإحدى عشرة عبارة قلت متوسطاتها الحسابية عن المتوسط الفرضي (3) بمستوى دال عند (0.05) كما يظهر ذلك في متوسطاتها المنخفضة وهي العبارات المظللة باللون الرمادي الغامق، وعند قراءة محتوى تلك العبارات السبع التي زادت متوسطاتها الحسابية عن المتوسط الفرضي (3) بمستوى دال عند (0.05) نجد أن ارتفاع درجاتها يدل على عدم شعور أفراد العينة فيها بالاحتراق النفسي باعتبار أنها تعبر عن أشياء إيجابية.

وبالنظر إلى مستوى الاحترق النفسي ككل سنجد أن متوسط العينة يقترب من المتوسط الفرضي للبعد (66) ويقل عنه قليلاً بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، مما يعني أن أفراد العينة يشعرون بمستوى متوسط من الاحترق النفسي.

ثانياً: التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات أطفال التوحد؟

جدول (7) مستوى الشعور بالرضا في مجال طبيعة العمل

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
يوفر لي العمل الذي أؤديه المتعة	1.65	0.93	-1.56	16	0.14
يوفر لي العمل الراحة والطمأنينة	2.29	0.69	1.77	16	0.10
يوفر لي عملي مكانة اجتماعية	1.53	0.62	-3.11	16	0.01
يمتاز العمل بوضوح الإجراءات المتبعة	1.88	1.05	-0.46	16	0.65
أحب عملي رغم الأعباء	1.18	0.39	-8.64	16	0.00
يتيح لي عملي الفرصة لتقديم أفضل ما أستطيع	1.47	0.94	-2.31	16	0.03
بعد مجال طبيعة العمل	10	2.40	-3.44	16	0.00

تبين من نتائج الجدول رقم (7) أن ثلاث قيم ل (ت) كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وكانت جميعها بمتوسطات أقل من المتوسط الفرضي لعبارات المقياس وهو (2) بمعنى أن أفراد العينة لا يشعرون بالرضا فيما يتعلق بتلك العبارات، فيما كانت العبارات الثلاث الأخرى قريبة من المتوسط الفرضي (2) وهي العبارة المضللة باللون الرمادي الفاتح.

وتبين نتائج الجدول كذلك أن متوسط البعد كذلك ينخفض عن المتوسط الفرضي للبعد (12) بمستوى دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، ويدل ذلك أن أفراد العينة لا يشعرون بالرضا في بعد مجال العمل.

جدول (8) مستوى الشعور بالرضا في مجال الراتب

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
يغطي الراتب الاحتياجات الأساسية والأسرية	1.12	1.27	-2.87	16	0.01
يتناسب الراتب مع طبيعة العمل	1.00	1.37	-3.01	16	0.01
يوفر الراتب العيش الكريم	1.53	1.50	-1.29	16	0.22
يتناسب الراتب مع الجهد المبذول في العمل	0.59	1.06	-5.47	16	0.00
يوفر لي الراتب قسطاً من الرفاه الاجتماعي	1.53	1.46	-1.33	16	0.20
يتناسب الراتب مع أهمية العمل الذي أقوم به	0.65	1.00	-5.60	16	0.00
بعد مجال الراتب	6.41	5.18	-4.44	16	0.00

تبين من نتائج الجدول رقم (8) أن قيم (ت) كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) أربع عبارات كانت متوسطاتها أقل من المتوسط الفرضي لعبارات المقياس وهو (2) بمعنى أن أفراد العينة يشعرون بعدم الرضا فيما يتعلق بتلك العبارات، فيما كانت قيم ت غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 في عبارتين والتي كانت متوسطاتها تقترب من المتوسط الفرضي (2) رغم أنها تقل عنه.

وتبين نتائج الجدول كذلك أن متوسط البعد ينخفض بدرجة كبيرة عن المتوسط الفرضي للبعد (12) بمستوى دالاً إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، ويدل ذلك أن أفراد العينة يشعرون بعدم الرضا في بعد مجال الراتب.

جدول (9) مستوى الشعور بالرضا في مجال الترقية

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
فرصة الترقية متاحة ومتوفرة	2.24	1.68	0.58	16	0.57
تعتمد الترقية على الكفاءة في العمل	1.71	1.53	-0.79	16	0.44
تعتمد فرص الترقية على المؤهل العلمي	1.53	1.18	-1.65	16	0.12
تعتمد فرص الترقية على معايير واضحة	1.47	1.18	-1.85	16	0.08
تعتمد فرص الترقية على الأقدمية	1.29	1.36	-2.14	16	0.05
يوفر لي عملي الشعور بالأمن والأستقرار الوظيفي	1.59	1.23	-1.38	16	0.19
بعد مجال الترقية	9.82	2.79	-3.22	16	0.01

تبين من نتائج الجدول رقم (9) أن جميع قيم (ت) كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) إلا عبارة واحدة، بمعنى أن أفراد العينة يشعرون برضا متوسط فيما يتعلق بتلك العبارات والتي هي مظلة باللون الرمادي الفاتح، وتبين نتائج الجدول أن متوسط البعد كذلك ينخفض عن المتوسط الفرضي للبعد (12) بمستوى دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، ويدل ذلك أن أفراد العينة لا يشعرون بالرضا في بعد الترقية.

جدول (10) مستوى الشعور بالرضا في مجال العلاقة مع المدير

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
يحرص المدير على التزام العاملين بالأنظمة والقوانين	0.94	0.24	-18	16	0.00
يساعد المدير العاملين على حل المشكلات التي يواجهونها	1.41	0.71	-3.41	16	0.00
يعتمد المدير على أسلوب الحوار والمناقشة	1.76	1.03	-0.94	16	0.36
يشارك المدير العاملين في اتخاذ القرارات	1.41	0.87	-2.79	16	0.01

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
يوازن المدير بين متطلبات العمل وظروف العاملين	1.53	0.80	-2.43	16	0.03
يعتمد المدير أسلوب القدوة الحسنة	1.24	0.66	-4.75	16	0.00
بعد العلاقة مع المدير	8.29	2.89	-5.29	16	0.00

تبين من نتائج الجدول (10) أن جميع قيم (ت) كانت دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إلا عبارة واحدة كان متوسطها قريب من المتوسط الفرضي (2)، ويعني ذلك أن أفراد العينة يشعرون بعدم الرضا في علاقتهم مع مدراءهم بالنظر إلى متوسط تلك العبارات، وتبين نتائج الجدول أن متوسط البعد كذلك ينخفض عن المتوسط الفرضي للبعد (12) بمستوى دالاً إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، ويدل ذلك أن أفراد العينة يشعرون بعدم الرضا في بعد العلاقة مع المدير.

جدول (11) مستوى الشعور بالرضا في مجال العلاقة مع الزملاء

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
يحرص الزملاء على تبادل الخبرات فيما بينهم	2.00	0.87	0.00	16	1.00
يحرص الزملاء على تنمية الأنشطة الاجتماعية فيما بينهم	2.29	1.26	0.96	16	0.35
يتواصل الزملاء بأساليب مقبولة	1.82	0.81	-0.90	16	0.38
يتعاون الزملاء للقيام بالمسؤوليات الموكلة إليهم	1.88	0.99	-0.49	16	0.63
يتبادل الزملاء مشاعر الود والاحترام	1.53	0.80	-2.43	16	0.03
يقدر زملاؤك ما تقوم به من عمل	1.76	0.90	-1.07	16	0.30
بعد العلاقة مع الزملاء	11.29	4.48	-0.65	16	0.53

تبين من نتائج الجدول رقم (11) أن جميع قيم (ت) كانت غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إلا عبارة واحدة، بمعنى أن أفراد العينة يشعرون برضا متوسط فيما يتعلق بتلك العبارات والتي هي مظلة باللون

الرمادي الفاتح، وتبين نتائج الجدول أن متوسط البعد كذلك يقترب من المتوسط الفرضي للبعد (12) بمعنى أنه لا يوجد فرق دالاً إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، ويدل ذلك أن أفراد العينة يشعرون ببعض الرضا في بعد الترقية.

جدول (12) مستوى الشعور بالرضا في مجال المكانة الاجتماعية

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
يحقق لي عملي المكانة الاجتماعية التي أطمح إليها	1.47	0.62	-3.5	16	0.00
وظيفتي مهمة وتمنحني قيمة اجتماعية	1.00	0.35	-11.6	16	0.00
أشعر بأني محترم من قبل المجتمع لما أقوم به من عمل	1.00	0.35	-11.6	16	0.00
أعتقد أن المجتمع يقدر عملي الحالي حق قدره	1.59	0.94	-1.81	16	0.09
أتلقي الشناء والاحترام لما أقوم به من عمل	1.76	1.09	-0.89	16	0.39
أشجع أبنائي على اختيار مهنة معلم غرف مصادر	1.18	1.24	-2.75	16	0.01
بعد المكانة الاجتماعية	8.00	3.24	-5.09	16	0.00

تبين من نتائج الجدول رقم (12) أن قيم (ت) كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 أربع عبارات كانت متوسطاتها أقل من المتوسط الفرضي لعبارات المقياس وهو (2)، بمعنى أن أفراد العينة يشعرون بعدم الرضا فيما يتعلق بتلك العبارات، فيما كانت قيم ت غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 في عبارتين والتي كانت متوسطاتها تقترب من المتوسط الفرضي (2) رغم أنها تقل عنه.

وتبين نتائج الجدول كذلك أن متوسط البعد ينخفض بدرجة كبيرة عن المتوسط الفرضي للبعد (12) بمستوى دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، ويدل ذلك أن أفراد العينة يشعرون بعدم الرضا في بعد المكانة الاجتماعية.

من نتائج الجداول (7، 8، 9، 10، 11، 12) المتعلقة بمعرفة مستوى شعور أفراد العينة بالرضا الوظيفي من خلال أبعاده نجد أن معلمات أطفال التوحد يشعرون بعدم الرضا على جميع أبعاد مقياس الرضا الوظيفي إلا في بعد العلاقة مع الزملاء والذي ظهر أنهم يشعرون بالرضا حوله، وبذلك يمكن للباحث القول أن معلمات أطفال التوحد يشعرون بعدم الرضا الوظيفي.

ثالثاً: العلاقة بين الرضا الوظيفي والاحتراق النفسي:

س2- هل توجد علاقة بين الرضا الوظيفي والاحتراق النفسي؟

جدول (13) تحليل الانحدار المتعدد لمجالات الرضا الوظيفي في الاحتراق النفسي

المتغير	المعامل B	الخطأ المعياري	معامل التحديد (R^2)	قيمة t المحسوبة	معنوية t المحسوبة
الاحتراق النفسي	70.01	4.58		15.26	0.00
مجال الراتب	-1.46	0.56	-0.55	2.59	0.02
الراتب	-1.12	1.40	-0.20	-0.80	0.44
الترقية	1.27	1.21	0.26	1.05	0.32
العلاقة مع المدير	1.70	1.41	0.36	1.21	0.26
العلاقة مع الزملاء	-0.52	1.03	-0.17	-0.51	0.62
المكانة الاجتماعية	-1.04	1.11	-0.25	-0.94	0.37
قيم $F = 6.74$		درجة الحرية = 16		مستوى المعنوية = 0.02	

تبين من نتائج الجدول السابق والذي يقيس تأثير أبعاد مقياس الرضا الوظيفي في الاحتراق النفسي باستخدام طريقة الانحدار التدريجي أن المسبب الأساسي للاحتراق النفسي من بين عوامل الرضا هو مجال الرضا عن الراتب والذي بلغ تأثيره (-0.55) وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R^2)، ويعني ذلك أنه كل ما شعر أي فرد من العينة بالرضا في مجال الراتب بمقدار درجة واحدة، كلما قل احتراقه النفسي بمقدار (55%)، وهذا التأثير يعتبر معنوياً إحصائياً بالنظر لقيمة t المحسوبة المقابلة للمجال والتي كانت دلالتها المعنوية (0.02).

وتبين من نتائج معادلة الانحدار كذلك أن بقية مجالات الرضا الوظيفي كانت تأثيرها غير دال إحصائياً نظراً لمعنوية قيم t المقابلة لها، كما بلغت قيمة (F) (6.74) وهي دالة عند مستوى (0.02) مما يجعلنا نستطيع الاعتماد على نموذج الانحدار المستخدم في تفسير نتائج البحث.



ونخلص من ذلك إلى أن العامل الأساسي من عوامل الرضا لدى معلمات أطفال التوحد هو المتعلق بالمرتب، فالرضا عن المرتب يقلل من تعرض المعلمات للاحتراق النفسي، وعدم الرضا عن المرتب هو الذي يرفع من مستوى الاحتراق النفسي لديهن.

التوصيات والمقترحات:

1. العمل على دراسات أخرى تهدف إلى معرفة الأسباب التي تؤدي للاحتراق النفسي وتساعد على الكشف عن متغيرات أخرى قد تسبب الاحتراق النفسي، لم تتناولها الدراسة الحالية، وذلك من أجل خفض المصادر المؤدية إليه.
2. العمل على تحسين البيئة المناسبة للمعلمين وتوفير الخدمات والوسائل التعليمية المساعدة لأداء دورهم بشكل أفضل.
3. القيام بدورات تدريبية وإرشادية للمعلمين لمواجهة الاحتراق النفسي والتعامل معه والوقاية منه.
4. تخفيف العبء الدراسي والإداري للمعلمين بهدف مساعدتهم على إتقان العمل والتخفيف من الضغوط والاحتراف النفسي وبالتالي شعورهم بالرضا على أدائهم.

المراجع

1. أسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني (2011)، سمات التوحد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
2. أسامة مصطفى، السيد الشربيني (2011)، سمات التوحد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
3. أنور قاسم العزاوي وأياد محمد يحي (2007)، الاحتراق النفسي لدى معلمات الصفوف الخاصة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية، مجلد أبحاث كلية التربية، المجلد (05)، العدد (02)، الموصل: العراق.
4. خولة يحي ورنان نجيب حامد (2001)، مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقلياً في اليمن، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة العاشرة: العدد (20)، قطر.
5. رائد خليل العبادي (2008)، التوحد، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: الأردن.
6. زينب محمود شقير (2002)، الشخصية السوية والمضطربة، مكتبة النهضة المعرفية: القاهرة.
7. سعيد الظفري القريوتي (2010)، الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (06)، العدد (03)، الأردن.
8. عثمان علي أميمن (2004)، في الصحة النفسية، الجزء الثاني، الدار العالمية للطباعة الحديثة: ليبيا.
9. عصام النمر (2008)، القياس والتقويم في التربية الخاصة، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع: الأردن.
10. علاء عبد الباقي إبراهيم (2011)، اضطراب التوحد أعراضه وأسبابه وطرق علاجه، عالم الكتب، القاهرة: مصر.
11. عماد صالح العرايضة (2016)، مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، القصيم: السعودية.
12. كوثر حسن عسييلة (2006)، التوحد، دار صفاء للنشر والتوزيع، ترجمة: محمود الزيادي، جامعة عين شمس: مكتبة سعيد رأفت: الأردن.
13. محمد حمزة الزيدوي (2007)، مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، المجلد (23)، العدد (2).
14. نرمين قطب (2007)، برنامج سلوكي لتوظيف الانتباه الانتقائي وأثره في تطوير استجابات التواصل اللفظية وغير اللفظية لعينة من أطفال التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.



Psychological burnout and it's relationship
to job satisfaction among teachers of autistic children in Zlitan town
Ali Mansour Ben Zaid

Abstract:

The current research sought to know the level of psychological burnout among teachers of children with autism in the city of Zliten, the researcher used the descriptive survey method to collect data, used the "Maslach and Jackson Psychological Burnout" scale and the job satisfaction scale for (Rami Tashtush et al. 2013) as a research tool, and then it was distributed to all teachers of autism disorder at the Autism Centre in Zliten city, whose number is (17) female teachers and at a rate of (100%) during the academic year 2018/2019. The researcher verified the validity and reliability of the tool, and after using the appropriate statistical methods, the researcher reached the following results:

- The sample members feel an average level of psychological burning.
- The sample mean approximates the hypothetical mean of the dimension (66) and is statistically less significant at the level (0.05).
- It was clear from the results which is related to the level of the individuals' sense of job satisfaction through its dimensions. The research find that the teachers of autistic children feel dissatisfied with all dimensions of the job satisfaction scale except in the relationship with colleagues, which appeared to be satisfied with it. In addition, the research can say that the teachers of autistic children feel Job dissatisfaction.
- As for the relationship of job satisfaction with psychological combustion, the main factor of satisfaction among teachers of autistic children is related to the salary. Satisfaction with the salary reduces the teachers' exposure to psychological burning, and dissatisfaction with the salary is what raises the level of psychological burnout among them.